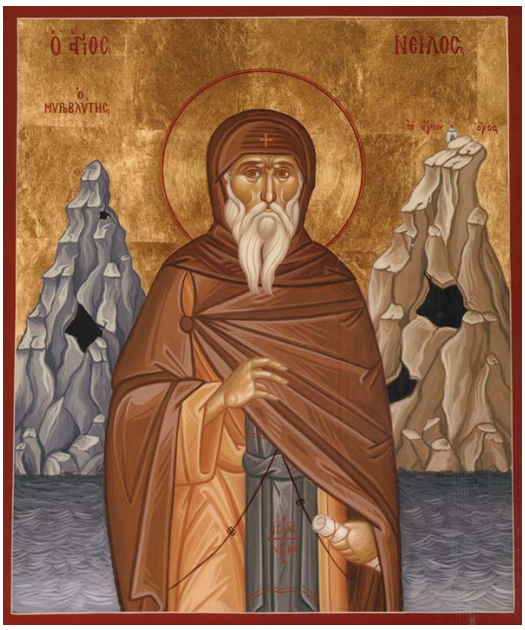

نبوءةٌ عن أيَّامِنا

للقدِّيسِ نيلوس المفيضِ الطيب

١٦٥١م

بعدَ سنة ١٩٠٠، حوالي نصفِ القرنِ العشرين، يُصبحُ أبناءُ ذاكَ الوقتِ غيرَ مميَّزين. حينَ يدنو زمنُ مجيءِ المسيحِ الدجَّال، ستُصبِحُ ألبابُ الناسِ مُكتسيَةً بالخزيِ والعارِ من جرَّاءِ الشهواتِ الجسديَّة، وسينعدِمُ الشرفُ وتكثرُ التعدِّياتِ على الشريعة. حينئذ، يُصبِحُ العالمُ «غيرَ معروف». ستتغيَّرُ مظاهرُ البشرِ الخارجيَّةُ ويصعبُ التمييزُ بينَ الرجالِ والنساءِ بسببِ لباسِهم وقصَّاتِ شعرِهم المُخزية. هؤلاءِ الناسُ سيكونونَ قساةً كالحيواناتِ الجامحةِ، بسببِ إغواءاتِ المسيحِ الدجَّال.

سيزولُ الاحترامُ للأهلِ والمُسنِّين. وتختفي المحبَّة. ويُصبحُ الأساقفةُ والكهنةُ المسيحيُّونَ رجالاً مُفعَمينَ بالغرورِ ومُقصِّرينَ بالكلِّيَّةِ، فلا يُميِّزونَ يمينَهم من يسارِهم.

في ذلك الوقت، سيتغيَّرُ السلوكُ الخُلُقيُّ وتقاليدُ المسيحيِّينَ والكنيسة. سيهجرُ الناسُ الحشمةَ وسيسودُ الإنغماسُ في اللذَّات. أمَّا الكذبُ والجشعُ فسيُسيطرانِ بقوَّةٍ فائقة. والويلُ لِمَنْ يُكدِّسُ الكنوز! الشبقُ، الزنى، اللواطة، الأعمالُ بالخفيةِ والإجرامُ، هذه ستكونُ سيِّدةَ الموقفِ في المجتمع. في ذاكَ الزمنِ المُستقبليّ، بسببِ قوَّةِ هذه الجناياتِ المتفاقمَةِ والفسق، سيُجرَّدُ الناسُ من نعمةِ الروحِ القدس، التي استلموها أثناءَ المعموديَّةِ المقدَّسة، وسيُحرمونَ من فضيلةِ التوبة.

ستتجرَّدُ كنائسُ اللّهِ من كهنةٍ مُتَّقينَ اللّه وورعين، والويلُ للمسيحيِّينَ الباقينَ في العالمِ في ذاكَ

الوقت؛ سيفقدونَ إيمانَهم بالكلِّيَّةِ لأنَّهم سيفتقرونَ إلى فرصةِ رؤيةِ نورِ المعرفةِ منْ أيِّ مكان. عندَ ذلك، سيفصِلونَ أنفسَهم عن العالمِ في ملاجِئَ مقدَّسةٍ بحثًا عن تخفيفِ مُعاناتِهم الروحيَّة، ولكنْ سيُواجِهونَ العوائقَ والتقييداتِ في كلِّ مكان.

وكلُّ هذا ناجمٌ عنْ واقعِ أنَّ المسيحَ الدجَّالَ يُريدُ أنْ يكونَ سيِّدًا على كلِّ شيءٍ وأنْ يُصبحَ حاكمَ المسكونةِ بكامِلِها، وسيصنعُ معجزاتٍ وعلاماتٍ خياليَّة. أيضًا، سيَهَبُ حكمةً متفسِّخةً لرجلٍ تعيسٍ كيْ يكتشِفَ وسيلةً بواسطتِها يقدِرُ الإنسانُ أنْ يتكلَّمَ مع آخرَ من أقصى الأرضِ إلى أقصاها. في ذلكَ الوقتِ أيضًا، سيطيرُ الإنسانُ في الجوِّ كالعصافير، وسيغوصُ إلى قعرِ البحرِ كالسمك.

وعندما يحقِّقونَ ذلك، سيصرِفُ هؤلاءِ التعساءُ حياتَهم في راحةٍ، غيرَ مُدركين، – يا لَلنفوسِ المسكينة– أنَّ كلَّ هذا هو خداعُ المسيحِ الدجّال. وغيرُ الوَرِع! سيُطوِّرُ العِلمَ بغرورٍ حتَّى إنَّ العِلمَ سينحرفُ عن المسارِ الصحيحِ ويقودُ الناسَ إلى فقدانِ الإيمانِ بوجودِ الإلهِ المثلَّثِ الأقانيم.

بعدَ ذلك، سيرى الإلهُ الكلِّيُّ الصلاحِ سقوطَ الطبيعةِ البشريَّةِ وسيُقصِّرُ الأيَّامَ مِنْ أجلِ هؤلاءِ الأقلِّيَّةِ المُعدَّونَ للخلاص، لأنَّ العدوَّ يُريدُ أنْ يُدخِلَ حتَّى المختارينَ في التجربة، إذا كانَ هذا ممكنًا... بعدَ ذلك، سيَظهَرُ فجأةً سيفُ العقابِ وسيُقتَلُ الشرِّيرُ وخدَّامُه.

نبوءةُ القدِّيسِ نيلوس المفيضِ الطيب، الناسكِ الآثوسيّ

دير رقاد والدة الإله - حمَطوره

© ٢٠١١